

تفريغ سلسلة: التوجيهات الألبانية للفتنة الجزائرية للعلامة المُدَرِّس:

محمد ناصر الدين الألباني
- رحمه الله -

نشر: موقع روح الإسلام

<http://www.islamspirit.com>



التوجيهات الألبانية للفتنة الجزائرية

الشريط الثالث

3 - حكم الأحزاب السياسية والعمل في السياسة

سائل: يا شيخ يعني الأخوة في الجزائر وعملهم هذا ودخولهم للمعترك السياسي، هذا خطأ؟؟

الشيخ الألباني - رحمه الله - : ما ننصح في هذه الأيام بالعمل السياسي في أي بلد من بلاد الإسلام ؛ لأن الذين يريدون أن يعملوا العمل السياسي عليهم أن يكونوا قد تربّوا على الإسلام تربية صحيحة، وآنفًا قلتُ في الجواب المختصر أن الأساس هو التصفية والتربية، فهل وجدتم جماعةً - ما نقول 12 ألف إنما نقنع الآن مبدئيًا بألف - عُلِّموا التعليم الإسلامي الصحيح أي المُصَفَّى سواء ما كان منهم مُتعلِّقًا بالعقيدة أو بالعبادة أو بالسلوك، ورُبُّوا على ذلك برهة من الزمن طويلة واجتمعوا حتى كانوا على قلب رجلٍ واحد؟؟؟

أنا - في علمي - لا أجد هؤلاء على وجه الأرض اليوم، إذا ما دخلوا في العمل السياسي جرّهم السياسة إلى الحظوظ النفسية وكان ذلك مدعاةً وسببًا للانشغال عن الدعوة التي هي أولا التعليم الصحيح ثم على التربية الصحيحة، فنحن لا نجد اليوم بلدة أو قرية فيها ألف رجل مضى عليهم سنين طويلة وهم عندهم علماء - وليس عالم واحد - وهم يشتغلون بالتصفية والتربية معًا ؛ ولذلك أنا قلت في بعض الأسئلة التي وُجِّهَتْ إلي وأكررها : أنا أرى اليوم من

السياسة ترك السياسة، ولا أعني أنه ليس هناك في الإسلام سياسة، كيف وشيخ الإسلام ابن تيمية قد ألف رسالته المشهورة والمعروفة باسم السياسة الشرعية، لكن أريد من هذا ألا نستبق النتائج قبل أن نُحقق المقدمات وإلا فالحكمة التي يقولها بعض الناس هي تنطبق تمامًا اليوم: من استعجل الشيء قبل أوانه ابْتُلِيَ بحِرمانه، ثم نحن بخاصّة - نحن معشر السلفيين - دائما ندندن حول قوله عليه الصلاة والسلام: (خير الهدى هدى محمد ﷺ) فهل اشتغل الرسول ﷺ بالسياسة أم بالدعوة؟؟ الجواب المتفق عليه هو: الدعوة .

لكن الشيء الذي يغفل عنه كثير من الدعاة الإسلاميين فضلا عن غيرهم أنهم لا يلاحظون الفرق بين العلم الذي كان ينزل فوراً من السماء على قلب الرسول ﷺ مباشرة ثم هو ينقله من فمه إلى أذان أصحابه ثم هو يريّهم على ذلك تربية سنين طويلة، لا يلاحظ الدعاة الاسلاميين اليوم الفرق بين ذلك الوقت وبين وقتنا الحاضر. نحن قد عرفنا إسلاما مع الأسف الشديد - ليس هو الإسلام الذي نزل على قلب محمد ﷺ بل ورثناه إسلاما خليطاً ممزوجاً بأشياء يتبرأ منها الإسلام، وأظن أنك والحاضرين جميعاً لستم بحاجة إلى التفصيل وضرب الأمثلة خاصّة فيما يتعلّق بالعقيدة ثم بالعبادة ثم بالسلوك، اليوم نحن إذا أردنا أن نعمل عملاً سياسياً كما بدأ الرسول عليه الصلاة والسلام فيه في العهد المدني علينا أن نحقق الخطوة الأولى وهي التي تجب علينا اليوم ممّا لا بد منه وهو التصفية .

الإسلام يومئذٍ كان مصفًا، اليوم ليس مصفًا، فإذا أردنا أن نُصفي الإسلام ولكي يُثمر ثمرته الأولى فلا بد أن يعود سيرته الأولى في صفائه ونقاؤه، هذا من حيث العلم، ثم لابد من قرن هذا العلم بتربية المدعوين إليه تربية مديدة قد تأخذ سنين طويلة . هذا النقطة - في اعتقادي - كل الجماعات الإسلامية اليوم التي تحرص على العمل السياسي والتنظيم السياسي يترافضون أو يجهلون - وأحلاهما مر كما يقال -؛ لذلك اليوم يتكتل الألاف المؤلفة من المسلمين على الإسلام المُصفى الذي لم يُقدّم بعد إلى جماعة ما، ويوم يُربّوا هؤلاء الجماعة على هذا الإسلام المُصفى يومئذٍ نكون قد بدأنا النواة للعمل السياسي.

الرابط الصوتي

<http://ar.islamway.net/lesson/119179/-03-%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AD%D8%B2%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9>

